[260] بأمر). قال: وتفعل ؟ قال: نعم. قال: فأخذ عليه ألا يخبر بحديثهم أحدا، قال: (فالتوى عليه، ثم أعطاه ذلك)، فخرج وقد أقعد له ابن الزبير رجلا بالطريق قال: يقول لك أخوك ابن الزبير: ما كان ؟ فلم يزل به حتى استخرج منه شيئا. ثم أرسل بعده إلى ابن الزبير، فقال له: قد استوسق الناس لهذا الامر غير خمسة نفر من قريش أنت تقودهم، يا بن أخي ! فلما إربك إلى الخلاف ؟ قال: أنا أقودهم ! ؟ قال: نعم أنت تقودهم، قال: فأرسل إليهم فإن بايعوا كنت رجلا منهم، وإلا لم تكن عجلت علي بأمر، قال: وتفعل ؟ قال: نعم، قال: فأخذ عليه ألا يخبر بحديثهم أحدا، قال: يا أمير المؤمنين، نحن في حرم ا عزوجل، وعهد ا سبحانه ثقيل، فأبى عليه، وخرج. ثم أرسل بعده إلى ابن عمر فكلمه بكلام هو ألين من كلام صاحبه، فقال: إني أرهب أن أدع أمة محمد صلى ا عليه وآله بعدي كالضأن لا راعي لها، وقد استوسق الناس لهذا الامر غير خمسة نفر من قريش أنت تقودهم، فلما إربك إلى الخلاف ! قال: هل لك في أمر يذهب الذم، ويحقن الدم، وتدرك به حاجتك ؟ قال: وددت ! قال تبرز سريرك، ثم أجئ فأبايعك، على أني أدخل بعدك فيما تجتمع